الرابع بمعنى الشطر تقول نحو المسجد الحرام اي شطره الخامس النوع والقسم
تقولهم هذا الشي على خمسة انحا اي على خمسة اقسام وانواع وفي الاصطلاح
علم تعرف به احكام الكلم العربيه افرادا وتركيبا قال ابن عصفور
هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصله الى
معرفه احكام اجزايه التي ايتلف منها وسبب تسمية هذا العلم بالنحو ما روى
ان عليا عليه السلام لما اشار الى ابي الاسود الدولي وعلمه الاسم والفعل
والحروف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود ٥

تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز

اي تقرب البعيد الى الافهام مع لوثها وجزالة اللفظ منحة العبان حاوية
للمقصود الاعظم من النحو وتبسط البذل اي توسع العطاء لقارئها بما
تمنحه من القواعد وتنجز ما وعدته من الفوايد ٥

وتقتضي رضى بغير سخط فايقه الفية ابن معط

هو الامام الجليل ابو الحسن يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي الحنفي
الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى
مصر وتصدر بالجامع العتيق بها لاقراء الناس الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي
القعده سنه ثمان وعشرين وستمايه ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربه
الامام الشافعي ومولده سنه اربع وستين وخمسمايه ٥

وهو بسبق حايز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

يشير الى ان السابق له مزيه السبق على المتاخر لان المتقدمين دونوا العلم
وبوبوه وطرقوا له وضبطوه فلذلك استوجبوا الثناء الجميل من المتاخرين

والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الاخره

لما اعترف له بفضيلة السبق ختم الخطبة بالدعا له وله بالدرجات
وهي المراتب قال الجوهري وهي الى اعلا ضد الدرك قاله ابو عبيد ٥

الكلام وما يتالف منه

اي هذا شرح باب الكلام وشرح ما يتالف منه وهو الكلم وبدا
بتعريف الكلام لان به يقع التفاهم وهو المقصود وانما قال وما يتالف   لف
منه ولم يقل يتركب لان التاليف اخص لانه لا بد فيه من نسبة تحصل فايده
تامه مع التركيب كزيد منطلق بخلاف التركيب ٥

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يوم

الكلام المصطلح عليه هو اللفظ المفيد فايده يحسن السكوت عليها فاللفظ
جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم والمستعمل والمهمل كديز ويخرج عنه
الكلام اللغوي الذي ليس بلفظ كالخط والاشارة وما يفهم من حال الشي و
حديث النفس وقوله مفيد فصل اخرج به المهمل وما لا يفيد في الاصطلاح
نحو الكلمة والمركب تركيب تقييد كغلام زيد او اسناد لا يجهل كالنار حارة
وما لا يقصد ككلام النايم او قصد لا لذاته كالجملة الموصول بها واقل ما يتالف   لف
الكلام من اسمين كزيد قايم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه
مؤلف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بانت
واما نحو يا زيد فانه بتقدير ادعو قال ولكن لفظة استقم من تمام الحد
ورد بان الكلام عند النحويين هو المفيد وقد تم الحد به فاستقم مثال
لا تتميم والكلم اسم جنس جمعي اقل ما يتناول ثلث كلمات فصاعدا
وهي انواعه واذا زيد على لفظه تا التانيث قيل كلمة فينقص معناه ويصير
دالا على الوحدة كلبن ولبنه ونبق ونبقه فواحد الكلم كلمه وهي اللفظ الدال
بالوضع على معنى مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزي العلم المضاف
كامرئ القيس وتنقسم الى اسم وفعل وحرف لا تخرج الكلمة عن ذلك
ودليل الحصر ان الكلمة ان لم تكن ركنا في الاسناد فهي الحرف وان كانت

Copyright © King Saud University